امريكا ما زالت تتوقع بيانا من الامم المتحدة بشأن طهران

روسيا تعارض توجيه «انذار» الى ايران وتطالب بعدم المساس بمعاهدة حظر الانتشار النووي

امير قطر لدى لقائه وزير الخارجية الايراني في الدوحة امس

■ بكين ـ بروكسل ـ طهران ـ واشنطن ـ رويترز ـ ا ف ب: قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الاربعاء ان الجهود الرامية الى حل ازمة ايران النووية يجب ان تتركز على المحافظة على معاهدة حظر الانتشار النووي.

وجاءت تصريحات لافروف في الوقت الذي اجرى فيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين محادثات مع زعماء الصين في العاصمة بكين والتي تركزت في الاساس على الطاقة لكنها تطرقت ايضا الى المواجهة النووية بين ايران والغرب. وقال لافروف للصحافيين «ارى ان جهودنا يجب ان تتركز على الحيلولة دون انهيار نظام معاهدة حظر الانتشار النووي».

واضاف قوله «نحن نرى ان نظام منع الانتشار النووي يجب تحسينه. ونحن (روسيا والصين) نتبنى رأيا مشتركا في معظم القضايا الدولية... وهو اللجوء الى التعاون المتعدد الاطراف للوصول الى اتفاق يقبله كل الاطراف».

ومعاهدة حظر الانتشار النووي الموقعة عام 1970 هي معاهدة دولية لمنع انتشار الاسلحة النووية تراقبها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا.

وكانت روسيا ومعها الصين عرقلت الاتفاق على مسودة بيان يصدره مجلس الامن التابع للامم المتحدة يطلب من ايران الكف عن البحوث الذرية التي ترى القوى الغربية انها ستار لجهود تهدف الى امتلاك اسلحة نووية.

وتصر ايران على ان برامجها النووية للاغراض السلمية فحسب.

وتحفظت روسيا والصين على تحرك في مجلس الامن الذي بوسعه فرض عقوبات خوفا من ان يؤدي التهديد الى تصاعد الازمة ويدفع ايران الى قطع علاقاتها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال كين جانغ المتحدث باسم الخارجية الصينية الثلاثاء ان الصين تؤيد الاقتراح الروسي الذي يسمح لايران باستخدام الوقود النووي المخصب في الاراضي الروسية والخاضع للاشراف الدولي.

ومن جهة اخرى قال مبعوث كبير امس الاربعاء ان الولايات المتحدة ما زالت تعتقد ان بمقدور مجلس الامن الوصول لاتفاق في الايام المقبلة على بيان يدعو ايران لوقف انشطة تخصيب اليورانيوم.

وقال جريجوري شولت السفير الامريكي لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتلفزيون رويترز في زيارة لبروكسل «اتوقع في الايام المقبلة ان نرى بيانا من مجلس الامن».

وقال ان مثل هذا البيان سيطلب من طهران تنفيذ قرار صادر عن مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية يدعو ايران لوقف انشطة تخصيب اليورانيوم التي يقول منتقدون انها ترمي الى تطوير اسلحة ذرية.

وكانت واشنطن اظهرت هدوءها الثلاثاء بالرغم من تأجيل المشاورات في مجلس الامن الدولي حول الملف النووي الايراني معتبرة ان الجهود الدبلوماسية «تسير في الاتجاه الصحيح».

وردا على سؤال حول ارجاء المشاورات التي كانت مقررة الثلاثاء في مجلس الامن، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية شون ماكورماك ان الجهود الدبلوماسية «تسير في الاتجاه الصحيح (...) ولكن الدبلوماسية المتعددة الطرف تأخذ وقتا» في اشارة الى الصعوبات التي يواجهها الغربيون في الاتفاق مع روسيا والصين حول هذا الملف الملتهب.

واضاف ماكورماك «انها مسائل حساسة جدا وافهم تماما ان الناس يريدون اخذ وقتهم كي يدرسوا بكل انتباه الكلمات التي سيستعملونها في الاعلان الرئاسي (لمجلس الامن)».

واوضح «لكن ما زلنا عازمين. نحن صبورون ونعمل بشكل وثيق مع الدول الاخرى الاعضاء في مجلس الامن وكذلك مع دول الترويكا الاوروبية (بريطانيا وفرنسا والمانيا)».

وزير الخارجية الايراني يقوم بزيارة قصيرة الى الدوحة

■ الدوحة ـ ا ف ب: اعلن مصدر رسمي ان وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي وصل امس الاربعاء الى الدوحة في «زيارة رسمية قصيرة» لقطر.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان الوزير الايراني والوفد المرافق له يقوم «بزيارة رسمية قصيرة للبلاد تستغرق عدة ساعات» لم تذكر شيئا عن مضمونها.

وافاد مصدر في السفارة الايرانية في الدوحة ان متكي اجرى بعيد وصوله مباحثات مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، دون مزيد من التفاصيل. وتشغل قطر حاليا مقعدا غير دائم في مجلس الامن.

وكان مجلس الامن الدولي ارجأ جلسة كانت مقررة الثلاثاء لاجراء مشاورات رسمية حول الملف النووي الايراني حتى يتسنى تجاوز الخلافات القائمة حول مسودة نص فرنسي بريطاني مطروحة للمناقشة حاليا في مجلس الامن. ويسعى المجلس بدون جدوى منذ نحو اسبوعين للتوصل الى اتفاق حول مشروع النص الذي يطالب ايران بالامتثال لمطالب الوكالة الدولية للطاقة الذرية والتخلي عن كل النشاطات المرتبطة بتخصيب اليورانيوم.

ومن المفترض ان يصدر النص على شكل اعلان رئاسي وهو اعلان غير ملزم يتطلب اجماع الدول الاعضاء الـ 15.

خلال مؤتمر للدفاع عن النبي محمد في البحرين

علماء مسلمون يبحثون سبل تثقيف الغرب بشأن النبي محمد

المنامة ـ من لمياء راضي:

افتتح مساء امس الاربعاء في المنامة «المؤتمر العالمي لنصرة النبي» محمد الذي يستمر يومين بمشاركة عشرات الائمة والعلماء المسلمين من كافة انحاء العالم وذلك لبحث قضية الرسوم المثيرة للجدل والمسيئة للنبي محمد التي نشرتها صحيفة دنماركية واخرى اوروبية.

ويشارك في المؤتمر حوالي 300 من المشايخ والفقهاء والدعاة المسلمين ومن رؤساء المنظمات والجمعيات الاسلامية وممثلي الجاليات العربية والاسلامية في اوروبا، بحسب المنظمين.

وقال الشيخ ناصر الفضالة المنسق الاعلامي للمؤتمر «هدفنا الاتفاق على خطط وآليات علمية لاستمرار النصرة وترشيد ردود افعال المسلمين حيال الازمة».

وكان تم نشر 12 رسما كاريكاتوريا مسيئة للنبي محمد في ايلول (سبتمبر) الماضي في صحيفة دنماركية ثم في صحف اوروبية اخرى ما اثار موجة غضب عارمة في العالم الاسلامي اوقعت العديد من القتلى اضافة الى مقاطعة للبضائع الدنماركية في دول اسلامية.

وافتتح المؤتمر اعماله مساء امس بكلمة لرئيس المؤتمر الداعية المعروف الشيخ يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد الدولي للعلماء المسلمين احدى المنظمات الخمس التي دعت لاقامة المؤتمر.

ومن الجمعيات الاخرى الداعية للمؤتمر منظمة الاسلام اليوم التي يرأسها الشيخ سلمان العودة.

وبعد الافتتاح دار نقاش حول «جذور الافكار الغربية عن الاسلام» و«عظمة الرسول ومكانته المقدسة».

وينتظر ان يخرج المؤتمر في نهاية اعماله الخميس بتوصيات تتعلق بالخصوص بتنظيم حملة عالمية للدفاع عن الاسلام والنبي محمد.

واوضح الناطق باسم المؤتمر الشيخ عادل المعاودة انه يعقد تحت رعاية وزير الشؤون الاسلامية البحريني الشيخ عبد الله بن خالد ال خليفة بصفته الشخصية وليس الرسمية.

ويشارك في المؤتمر الداعية المصري عمرو خالد الذي كان محل انتقاد غالبية العلماء المسلمين بعد مبادرته الى المشاركة مؤخرا في حوار في العاصمة الدنماركية مع مسؤولين دنماركيين.

واعتبرت مبادرة عمرو خالد في غير محلها باعتبار تواصل رفض الدنمارك الاعتذار عن الاساءة للنبي محمد.

وكان الشيخ المعاودة قال ان المؤتمر يهدف الى تذكير العالم بأن قضية الرسوم لا تزال قائمة.

واوضح المعاودة لوكالة فرانس برس ان «هدف المؤتمر هو القول لمن اساؤوا الى المسلمين ان هؤلاء لم ولن يغضوا النظر عن الاساءة التي لحقت بهم وبالنبي».

واضاف رجل الدين البحريني ردا على سؤال حول سبب الهدوء النسبي الذي يشهده حاليا هذا الموضوع في العالم الاسلامي، «ان الموضوع لم ينم ومن يظنون انه نام، فذلك لان اعلامهم لا يتابع، فالكثير من المسلمين لا يزالون منشغلين بالامر».

وتابع بالنسبة لاعمال العنف التي استهدفت مصالح وسفارات غربية على خلفية نشر هذه الرسوم، ان «المؤتمر هو لتوعية المسلمين وتجنب الاساليب الخاطئة التي قام بها البعض وهو بالتالي يبين عن طريق علماء الامة ان ذلك مرفوض شرعا وواقعا».

وازدانت اعمدة الكهرباء في شوارع المنامة الرئيسية بالعديد من اليافطات التي تعلن عن المؤتمر.

وكتب على يافطات علقت بجانب يافطات اعلان المؤتمر «يا ايها المؤمنون لا تخونوا النبي» في حين اتخذ المؤتمر شعارا له «من نفسي يا رسول الله».

(ا ف ب)

الصراحة التي طغت على المناقشات اتاحت لقاءات لم تكن في الحسبان

مؤتمر الائمة والحاخامات في اشبيلية يتعثر عند النزاع الاسرائيلي الفلسطيني

اشبيلية (اسبانيا) ـ من لورانس شابير:

تعثر المؤتمر العالمي الثاني للائمة والحاخامات من اجل السلام المنعقد في اشبيلية باسبانيا عند مسألة النزاع الاسرائيلي الفلسطيني، غير ان الصراحة التي طغت على المناقشات اتاحت لقاءات لم تكن في الحسبان.

وقال امام فلسطيني مشارك في مجموعة عمل حول موضوع «شعبان وارض مشتركة» تلقى اقبالا كبيرا «اننا جائعون في غزة. اطلب من الحاخامات التحدث عن السلام مثلما افعل كل يوم جمعة في مسجدي».

ورد حاخام اسرائيلي «لم اسمع يوما شيخا مهما يندد بالعمليات الانتحارية». فسأل منظم النقاش «أليس هذا الامام شيخا مهما؟»، فيما قال مسلم من نيويورك «ان ارضنا المشتركة هي السلام».

وفي المطعم اقترب حاخام امريكي يدعى جوزيف ايرنكرانز من المتحدث باسم هيئة العلماء الفلسطينيين عبد الرحمن عباد وقال له «افهم معاناتكم»، فرد الفلسطيني مضطربا «ليس لديك اي تصور عنها» قبل ان يعانقه.

ورأى الحاخام ديفيد روزن رئيس اللجنة اليهودية الدولية للمشاورات بين الاديان لوكالة فرانس برس ان «لا مفر من التحدث عن النزاع الاسرائيلي الفلسطيني».

واوضح هذا الحاخام الذي كان اول اسرائيلي قلده البابا وسام القديس غريغوريوس انه «من جانب الحاخامات، هناك غالبية كبرى من الاسرائيليين وهذا طبيعي، كما هناك من الجانب المسلم وفد ضخم من الفلسطينيين وعرب اسرائيل».

واضاف ان «النزاع الاسرائيلي الفلسطيني يشكل مدخلا مناسبا الى كل المسائل التي تثير اضطرابا في العالم العربي والاسلامي».

واعرب عن «خيبة امله لمستوى التمثيل الاسلامي بمعزل عن الفلسطينيين»، موضحا انه كان يتوقع مشاركة سورية ولبنانية وخليجية، غير انه نسب الامر الى عدم توزيع دعوات في اتجاهات كثيرة لعدم وجود «عنوان وحيد في العالم الاسلامي» يمكن التوجه اليه.

وقال السعودي عبد العزيز عثمان التويجيري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (ايسسكو) التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي والذي طلب الانضمام الى منظمي المؤتمر لضمان مستوى افضل من التمثيل الاسلامي «لا يمكننا تسوية مشكلات العالم في مؤتمرين».

ورأى ديفيد روزن ان «المهم هو البحث عن القيم التي نتشاطرها. اني اؤمن في قوة اللقاءات بين البشر. انها عملية تحتاج الى الاستمرارية».

ويشارك 150 اماما وحاخاما في هذا المؤتمر الثاني للسلام الذي وصفه روزن بأنه «اقل استثنارا للاضواء انما اكثر عمقا» من المؤتمر الاول المنعقد عام 2005.

واضاف «سيزداد وزنا بعد ان يعود كل منا الى مجموعته».

وقال روزن ان البابا بنديكتوس السادس عشر الذي التقاه اخيرا ابدى انفتاحا حيال فكرة قيام «حوار ثلاثي» ينضم اليه الاسلام الى جانب اليهودية. واضاف ان «بنديكتوس السادس عشر شدد على فرادة العلاقة بين اليهودية والكنيسة الكاثوليكية وكذلك على اهمية التوجه معا الى الاسلام ودور القادة الروحيين كاطراف في عملية السلام».

ودعا الى ترسيخ مؤتمر الائمة والحاخامات في اشبيلية من خلال اقامة تحالف بين مؤسسة «شرفاء» (اوم دو بارول) التي تنظمه ومؤسسة الثقافات الثلاث.

كذلك يطرح المؤتمر مشكلات مالية ترتبط بحسب الان ميشال رئيس «شرفاء» باستقبال «150 شخصا اكثر مما كان متوقعا، ما يرفع عدد المشاركين الى 400»، بين مساء الاحد والاربعاء.

لكنه اضاف ان «الحوار اليهودي الاسلامي بات واقعا في حين لم يكن حتى الان سوى حلم». (ا ف ب)

مدربو الطيران لقبوا محمد عطا «الارهابي الصغير» قبل هجمات ايلول

تحفظ القاضية وارتباك مسؤول سابق في «الاف بي اي» يهيمنان على محاكمة موسوي

■ الكسندريا (الولايات المتحدة) ـ اف ب: تمسكت القاضية في محاكمة الفرنسي زكريا موسوي في الكسندريا (فرجينيا، شرق) الثلاثاء بتحفظاتها على حجج الاتهام فيما بدا مسؤول سابق في مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) مرتبكا لعدم علمه اطلاقا بتقرير ورد في اب (اغسطس) 2001 محذرا من المتهم.

وستحدد المحكمة الفدرالية في الكسندريا قرب واشنطن ما اذا كان ينبغي الحكم على الفرنسي زكريا موسوي (37 عاما)، المتهم الوحيد حتى الان على علاقة باعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001، بالاعدام او بالسجن مدى الحياة بتهمة التواطؤ مع منفذي الاعتداءات.

واستجوب المدعون العامون الثلاثاء في اليوم السادس من جلسات المحاكمة مايكل رولينس المسؤول السابق عن قسم الارهاب الدولي في الاف بي اي، وهو اعلى مسؤول في هذا الجهاز مثل حتى الان امام المحكمة.

ويعتبر الاتهام انه لو لم ينف موسوي انه ارهابي من القاعدة ولو كشف معلومات عن الاعتداءات التي كان يجري التحضير لها عند اعتقاله في اب (اغسطس) 2001، لكان امكن تجنب الاعتداءات ولو جزئيا.

وتؤكد النيابة العامة بالتالي ان افادته الكاذبة تجعل منه «قاتلا» يستحق عقوبة الاعدام.

وكان من المفترض ان تدعم افادة رولينس هذه الفرضية من خلال قوله ان ادلاء موسوي بمعلومات دقيقة كان سيسهل مهمة الشرطة نظرا لمستوى الانذار المرتفع جدا الذي كان معتمدا خلال صيف 2001.

وحين اراد المدعي ديفيد راسكين الثلاثاء استجواب مايكل رولينس عما كان الـ(اف بي اي) سيفعل لو حصل على مثل هذه المعلومات، صححت القاضية ليوني برينكيما سؤاله مشيرة الى انه يمكن السؤال عما كان «يمكن ان يفعل» الـ«اف بي اي» وليس عما كان «سيفعل».

واضافت مشددة «ان المحلفين لا يمكنهم اتخاذ قرارات استنادا الى افتراضات».

وقالت مبدية مجددا تحفظاتها على فرضية الحكومة «لا يمكن ان نقرر استنادا الى ما كان سيحصل (لو تكلم موسوي)، لا احد يعرف ما كان سيحصل». وكانت اعلنت في التاسع من اذار (مارس) «لست على علم بقضية واحدة حكم فيها بالاعدام بتهمة عدم القيام بامر ما».

وافادت تقارير اجهزة الاستخبارات الصادرة خلال صيف 2001 والتي اثيرت الثلاثاء في محاكمة موسوي، عن تحضيرات جارية لتنفيذ اعتداءات قد يكون حجمها «كارثيا».

وقال رولينس انه كان يعلم انه تم اعتقال رجل يدعى موسوي في مينيسوتا (شمال) كان يتلقى دروسا في قيادة الطائرات وانه ادلى بتصريحات مشبوهة.

وسأله محامي الدفاع ادوارد ماكماهون ان كان على اطلاع على وثيقة وصف فيها موسوي بأنه «قد يكون ارهابيا اسلاميا» يسعى «لخطف طائرة».

واجاب المسؤول السابق متعجبا «ما هي هذه الوثيقة؟» فرد المحامي مرتبكا انه تقرير ارسله عنصر الـ«اف بي اي» هاري سامبت في 18 اب (اغسطس) 2001.

ويسعى الدفاع في محاكمة موسوي الى الاثبات انه كان بحوزة الـ«اف بي اي» معلومات كثيرة غير انه لم يحسن استخدامها. وبالرغم من تقاريره التي حذرت من مخاطر ارهابية، لم يحصل سامبت الذي اوقف موسوي على ذمة التحقيق في 16 اب (اغسطس) 2001 على مذكرة تفتيش من قيادته تمكنه من البحث بين اغراض موسوي، ولو تمكن عنصر الـ«اف بي اي» من تفتيش اغراض موسوي الشخصية، لكان عثر قبل 11 ايلول (سبتمبر) على رقم هاتفي يقود الى احد منظمي الاعتداءات.

وافاد حسين العطاس الذي كان يسكن في شقة مع موسوي في تموز (يوليو) واب (اغسطس) 2001 في الولايات المتحدة، مدليا بافادته قبل ظهر الثلاثاء، ان المتهم كان في تلك الحقبة مهووسا بـ«الجهاد» ويرى فيه «السبيل الوحيد الى الجنة».

ومن جهة اخرى قالت مدربة الطيران التي علمت محمد عطا المشارك في هجمات 11 ايلول (سبتمبر) انها كانت متوجسة منه لدرجة انها اطلقت عليه اسم «الارهابي الصغير» قبل شهور من وقوع الهجمات.

وكشفت سوزان هول التي كانت تعمل في مركز هوفمان للطيران في فينيس بولاية فلوريدا عن هذه التسمية التي اطلقتها على عطا خلال شهادتها امس في محاكمة زكريا الموسوي المتهم بالتآمر في هجمات 11 ايلول (سبتمبر). واعتبر عطا زعيم الخلية التي نفذت الهجمات التي راح ضحيتها نحو 3000 شخص. وقاد الطائرة الاولى التي صدمت احد برجي مركز التجارة العالمي. واضافت هول «وجدت ان عطا بارد جدا ومتصلب في تعامله.. ولم يكن ودودا وكان مكروها».

وتابعت «اطلقت عليه لقب الارهابي الصغير»، وسئلت عن السبب الذي دعاها لاعطاء عطا هذا الاسم فقالت «كانت لديه تلك السمة.. ولم اكن احبها».

وقالت ان استخدامها لهذا اللقب اقتصر على الحديث مع زملائها ولكنها قالت انها لم تعبر ابدا عن مخاوفها لمكتب التحقيقات الاتحادي او ادارة الطيران الاتحادية. وتلقى عطا ومشارك اخر في الهجمات هو مروان الشحي دروسا في الطيران في مركز هوفمان في صيف عام 2000 .

واشنطن ستمنع المحاكم العسكرية في غوانتانامو من استخدام افادات انتزعت بالتعذيب

■ واشنطن ـ اف ب: ذكرت صحيفة «وول ستريت جرنال» امس الاربعاء ان البيت الابيض سيحظر هذا الاسبوع استخدام اي افادات تم انتزاعها تحت التعذيب في المحاكم العسكرية التي تحاكم معتقلي غوانتانامو.

ويتوقع ان يصدر الحكم قبل جلسة تعقدها المحكمة الامريكية العليا الثلاثاء حول شرعية المحاكم العسكرية التي تعرف باسم اللجان العسكرية. وقد انشئت عقب هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة لمحاكمة الذين يشتبه بضلوعهم في جرائم حرب من غير الامريكيين. وقالت الصحيفة ان الحظر على استخدام الافادات المنتزعة تحت التعذيب سيساعد على نجاة المحاكم العسكرية من المراجعة التي تقوم بها المحكمة العليا. وسيصبح بامكان محامي الحكومة الدفع بأن المحاكم العسكرية تلتزم باحكام ميثاق الامم المتحدة ضد التعذيب والذي صادقت عليه الولايات المتحدة في 1994.

وكان سليم حمدان المعتقل في غوانتانامو الذي اعترف بأنه كان سائق زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن، قد طعن في المحاكم العسكرية لعدة امور من بينها اخذها بالافادات التي تم الحصول عليها تحت التعذيب.

الا ان محكمة التمييز ايدت اللجان العسكرية في تموز (يوليو). واطلق القاضي الفدرالي في المحكمة وليام هاينز تغيرات اجرائية تقضي بقبول افادات قد تكون انتزعت تحت التعذيب.

وعلى اثر ذلك قرر محامو حمدان رفع القضية الى المحكمة العليا.

وذكرت المتحدثة باسم وزارة الدفاع الميجور جين بومر في بيان نشرته الصحيفة ان اصدار حكم جديد غير ضروري.

وقالت ان الرئيس الامريكي جورج بوش «كان واضحا عندما قال ان الولايات المتحدة لا توافق على العنف. ووزارة الدفاع تلتزم بالطبع بذلك وتعتقد ان اصدار قرار محدد بهذا الشأن غير ضروري وسيوحي بشكل خاطئ بأن التعذيب قد وقع بالفعل».

واضافت «ومع ذلك فانه ولازالة اي شك» حول تطبيق ميثاق منع التعذيب على اللجان العسكرية التي تحاكم المعتقلين، اصدر هاينز «تعليمات رسمية تحظر على المدعين تقديم اي افادات تم الحصول عليها تحت التعذيب كادلة في المحكمة، وحظر على اللجان استخدام مثل تلك الادلة ضد المتهمين».

الحكومة الافغانية تعين وزراء جددا بينهم وزير للخارجية

مقتل 19 من عناصر طالبان في افغانستان

■ قندهار (افغانستان) ـ اف ب: اعلنت السلطات المحلية امس الاربعاء ان 19 متمردا يشتبه في انهم من حركة طالبان ومدنيين اثنين قتلوا في هجمات ومواجهات بين متمردين وقوات الامن في جنوب افغانستان. وقال قائد القوات الحدودية في الجيش الافغاني عبد الرزاق لوكالة فرانس برس مساء الثلاثاء ان قوات الامن الافغانية قتلت 15 شخصا من طالبان عبروا الحدود من باكستان المجاورة. واوضح ان المسلحين قتلوا خلال تبادل اطلاق نار مساء الثلاثاء في قرية شيرو اوباي قرب مدينة سبين بولداك الحدودية في ولاية قندهار (جنوب).

وقال «واجهت مجموعة تضم عشرين عنصرا من طالبان عبروا للتو الحدود من باكستان الليلة (قبل) الماضية احدى دورياتنا» واضاف «خلال المعارك التي جرت قتل 15 من طالبان».

وقتل قائدان معروفان من طالبان هما شين نورضاي وعطا جان في المواجهة، كما اضاف عبد الرزاق الذي قال ان جثث المتمردين لا تزال ممددة في ارض المعركة في منطقة جبلية.

واضاف ان خمسة من المسلحين تمكنوا من عبور الحدود مجددا للفرار ولم يصب اي عسكري افغاني في المواجهات.

ووقعت هذه المواجهات بعد اقل من اسبوع بعد ان توعد الزعيم الروحي لحركة طالبان الملا عمر الفار من افغانستان باطلاق هجوم جديد في الربيع و«اشعال» البلاد.

وتهدد هذه المواجهات بتصعيد التوتر القائم بين كابول واسلام اباد على خلفية اتهام باكستان بعجزها عن السيطرة على الناشطين الاسلاميين الذين يشنون عمليات انطلاقا من اراضيه.

وفي ولاية قندهار معقل طالبان وأحد بؤر التمرد المناهض للحكومة، وقعت ثلاث هجمات الثلاثاء والاربعاء، كما ذكرت الشرطة والحكومة الافغانيتان.

وفي الهجوم الاول، قتل مدني عندما هاجمت مجموعة من المجهولين المسلحين سيارة اجرة كانت تقله على الطريق بين قندهار والعاصمة كابول.

وفي الهجوم الثاني، انفجرت قنبلة وضعت على حافة الطريق امس الاربعاء لدى مرور آلية للحكومة دون وقوع ضحايا، كما اضاف.

وفي الهجوم الثالث، قتل سائق افغاني وجرح زميله بيد عناصر طالبان مفترضين احرقوا شاحنته التي كانت محملة بالبنزين للجيش الامريكي، كما قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الافغانية الجنرال محمد زاهر عزيمي.

وفي ولاية اوروزغان المجاورة (جنوب)، قتل اربعة من طالبان في مواجهة مع الجيش الافغاني في اقليم شرشينو، كما اعلن رحمة الله رؤوفي قائد الجيش الافغاني في الجنوب.

ويعتبر جنوب وشمال افغانستان الواقعان على الحدود مع باكستان بؤرتي التمرد المناهض للحكومة الذي يشنه ناشطون من النظام السابق الذي طرده تحالف عسكري بقيادة الولايات المتحدة من السلطة في نهاية 2001، ومتمردون اسلاميون اخرون ومجموعات مافيوية مختلفة.

ومن جهة اخرى اعلن الرئيس الافغاني حميد كرزاي عن تعديل وزاري محدود امس الاربعاء يشمل تعيين مستشار الشؤون الخارجية رانغين دادفار سبانتا وزيرا للخارجية خلفا لعبد الله عبد الله.

وقال مسؤول بمكتب كرزاي ان من بين التعديلات الاخرى تعيين وزراء جدد في حقائب التجارة والتنمية الريفية والنقل وشؤون المرأة والتعليم والتعليم العالي والمهني.

وقال مكتب كرزاي في بيان «الرئيس... عين حكومة جديدة واعضاء في المحكمة العليا وقدمها الى البرلمان».

مسؤول أمني سعودي: الصهيونية العالمية اخترقت القاعدة لضرب أمن المسلمين

■ الرياض ـ يو بي أي: أوضح رئيس لجنة الشؤون الأمنية بمجلس الشورى اللواء متقاعد صالح الزهراني أن تنظيم القاعدة مخترق من قبل الصهيونية العالمية.

وقال الزهراني ان الصهيونية تمكنت من التغلغل في القيادات العليا للتنظيم بواسطة الجماعات التكفيرية المصرية التي غادرت إلى أفغانستان إبان حكم طالبان لضرب أمن المسلمين.

وساق الزهراني في محاضرة مساء أمس الثلاثاء بنادي ضباط قوى الأمن السعودي بعنوان «البعد الخارجي للإرهاب في السعودية «عدداً من القرائن التي تثبت حديثه كان أولها عملية اغتيال عبدالله عزام أحد قادة القاعدة سابقاً.

وأشار إلى أنه تم اغتياله لأنه كان ينوي نقل الجهاد من أفغانستان إلى فلسطين من قبل عملاء الموساد.

وقال الزهراني في محاضرته التي نشرت امس الاربعاء «إنه بعيد الاغتيال أعيد رسم استراتيجية القاعدة بحيث تم توجيه التكفيريين إلى تخريب أوطانهم وقتل أهاليهم بدلاً عن إسرائيل».

وأضاف أن القاعدة لم توجه أي عمل ذي قيمة لإسرائيل منذ 20 عاماً بعكس الدول الإسلامية التي تضررت من أعمالهم.

وقال إن كمية الأسلحة التي ضبطت منذ بدء الحرب على الإرهاب في السعودية تدل بشكل قاطع على أن الصهيونية العالمية تقدم الدعم المادي لهم وهو ما ثبت في التحقيقات الأمنية التي أجرتها الأجهزة الأمنية، موضحاً أن الكميات الهائلة من الأسلحة التي تم إدخالها للسعودية دليل على وجود طرف أو أطراف دولية تساعد على إدخالها الحدود السعودية برغم الإجراءات المتخذة. وأشار الزهراني إلى أن أحداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 تدل على أنه يصعب على تنظيم كالقاعدة تنفيذها إلا بوجود مساعدة من بعض الدوائر الصهيونية داخل أمريكا.

وأشار إلى أن أفراد تنظيم القاعدة لا يعلمون أنهم يؤدون خدمات للصهيونية العالمية ،موضحاً أنهم يتلقون التعليمات من قادتهم فقط دون علم أو إدراك. وأن الحل يكمن في جانبين أولهما فكري والآخر أمني.

وكان العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز قال في حديث سابق إن الصهيونية العالمية كانت وراء الأحداث الإرهابية في السعودية.

معارضة جديدة لخطط نقل قاعدة امريكية في اليابان

■ طوكيو ـ رويترز: طالب رئيس بلدية بلدة ناجو في جزيرة اوكيناوا اليابانية القريبة من الموقع المقترح لنقل قاعدة عسكرية امريكية بتعديل خطة نقل القاعدة التي تجيء في اطار اتفاق لاعادة تنظيم القوات الامريكية في اليابان.

وتضمن قرار نقل قاعدة فوتينما الجوية التابعة لمشاة البحرية الامريكية من منطقة مزدحمة في اوكيناوا الى منطقة تقع بين قاعدة اخرى ومدينة ناجو الساحلية في اتفاق ابرمته الولايات المتحدة واليابان في تشرين الاول (اكتوبر) لاعادة تنظيم اكثر من 50 الف جندي امريكي في اليابان.

ويجتمع مسؤولون امريكيون ويابانيون في العاصمة اليابانية طوكيو اعتبارا من غد الخميس ليستكملوا وحتى نهاية اذار (مارس) الجاري سبل تنفيذ الخطة التي تجيء في اطار سعي واشنطن لاعادة نشر وتنظيم قواتها العاملة في الخارج. لكن المعارضة في ناجو التي ستنقل قاعدة فوتينما الامريكية الى جوارها قوية وهناك مخاوف من الضجيج ومن حوادث وجرائم ذات صلة بالقواعد الامريكية.

محاكمة 7 اشخاص يشتبه بتخطيطهم لتفجير ملهى ومنشآت في بريطانيا

■ لندن ـ اف ب: تواصلت لليوم الثاني على التوالي في لندن محاكمة سبعة بريطانيين يشتبه بانهم خططوا لسلسلة اعتداءات في بريطانيا كانت تستهدف «ملهى ليليا كبيرا» في لندن ومنشآت للكهرباء والغاز، على ما اعلن المدعي العام ديفيد ووترز امس الاربعاء. واوقف المتهمون السبعة قبل سنتين وبدأت محاكمتهم الثلاثاء.

وقال ووترز امام المحكمة الجنائية في اولد بايلي في وسط لندن ان احد السبعة المتهمين بالضلوع في قضايا ارهاب، فكر في الحصول على «قنبلة قذرة» (مصنوعة من مواد مشعة ومتفجرات تقليدية)، من دون التوصل الى ذلك. وحصل صلاح الدين امين على معلومات عن هذه القنبلة القذرة اثناء وجوده في باكستان. ووضع خطة مع شركاء تنص على الاتصال بالمافيا الروسية في بلجيكا من اجل شراء هذه القنبلة منها. الا ان المدعي العام قال ان «امين قال للشرطة انه لا يصدق ان هذا الامر كان قابلا للتحقيق»، مشيرا في الوقت نفسه الى ان هذا الموضوع «يشكل مؤشرا ربما على موقع امين داخل المنظمة وفاعليته». لكن العناصر الاساسية التي يستند اليها الادعاء متعلقة الاعتداءات التي كان المتهمون يعدون لها.

وقال ووترز ان احد المتهمين جواد اكبر «اشار الى اعتداءات على منشآت للغاز والمياه والكهرباء»، مشيرا الى ان «ملهى ليليا كبيرا في وسط لندن كان هدفا محتملا ايضا».

وبحسب الادعاء، خطط الرجال السبعة الذين تتراوح اعمارهم بين 19 و34 عاما لاعتداءات بين كانون الثاني (يناير) وآذار (مارس) 2004، وكانوا خاضعين لرقابة الشرطة والاجهزة الامنية البريطانية التي عمدت الى التنصت على مكالماتهم الهاتفية.

وينفي المتهمون عمر الخيام (24 عاما) ووحيد محمود (34 عاما) وشجاع محمود (19 عاما) وجواد اكبر (22 عاما) وانتوني غارسيا (23 عاما) ونبيل حسين (20 عاما) وصلاح الدين امين (31 عاما) كل هذه الوقائع.

كذلك تحدث المدعي العام البريطاني عن دور لرجل ثامن هو محمد مؤمن خواجة، وهو كندي اوقف في بلاده في 29 آذار (مارس) وينتظر محاكمته.

واوضح ان هذا الاخير توجه الى لندن في 20 شباط (فبراير) 2004 حيث استقبله عمر الخيام وشجاع محمود، وان الثلاثة تكلموا، بحسب عمليات التنصت، عن صواعق تفجير واهداف محتملة للاعتداءات.